

(2) التنمية : الأمل والتحدى

قدم المدير العام لمكتب العمل العربى تقريراً إلى الدورة الثالثة لمؤتمر العمل العربى التى عقدت فى القاهرة فى مارس / آذار 1974 حول : " التنمية .. الأمل والتحدى " .
وقد حرص المدير العام وهو يحدد إطار تقريره عن " التنمية " أن يعالج الموضوع دون ازدواجية مع المنظمات العربية الأخرى ، وأن يلتزم ، فى تناوله ، بالبحث فى المفردات التى تدخل فى صميم اختصاص منظمة العمل العربية ، ويأتى فى مقدمة ذلك ، العنصر البشرى ، ودوره فى عملية التنمية ، ودور منظمة العمل العربية فى تنسيق الجهود العربية فى مجال تخطيط وتنمية الموارد البشرية باعتبار أن الإنسان هو هدف التنمية وهو أدواتها وهو الذى ينبغى أن يتمتع بثمارها .

وعالج التقرير مفردات الموضوع ، وفى هذا الإطار المحدد الواضح ، فى محورين هما :
أولاً : محور مخصص لتنمية الموارد البشرية سجل فيه ماكان سائداً وغير مختلف عليه من المفاهيم والموضوعات والقضايا التى تدرج تحت هذا العنوان ، بدءاً بتحديد مفهوم التنمية ، والارتباط بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وماهى الموارد البشرية ، وتخطيط القوى العاملة ، والتعليم ، والتدريب ، ودور منظمة العمل العربية .
واقترح تشكيل لجنة عربية مشتركة لتنمية الموارد البشرية ، تمثلها لجان قطرية لتنفيذ نصيبها من الخطط والبرامج .

ثانياً : محور بعنوان " نحو استراتيجية عربية للتنمية " وقد أشار المدير العام إلى افتقاد العمل العربى المشترك لاستراتيجية موحدة للتنمية الشاملة ، فحاول أن يحدد مسئولية صياغتها والمجالات التى تتضمنها تنمية بشرية - تنمية صناعية - تنمية زراعية - سياسات عمالية رشيدة ، كما حاول تحديد المسئولين عن متابعة التنفيذ والتمويل .
وأكد التقرير - فى الختام - حاجة المواطن العربى إلى استراتيجية علمية مدروسة لتنمية موارده الطبيعية والبشرية للتخلص نهائياً من التخلف .

فالوطن العربى - كما قال التقرير - غنى بالطاقات البشرية والطبيعية . والتنمية هى القدرة على تحقيق آمال الشعب العربى وطموحاته فى تحقيق الاستخدام الأمثل لموارده المتاحة .
وأشار التقرير إلى أن من عناصر نجاح خطط التنمية : محو الأمية الذهنية والأبجدية ، وضرورة الاهتمام بالجوانب العلمية والتكنولوجية ، والتدريب المهنى ، مع محاولة تحقيق التوازن بين كافة قطاعات النشاط والتدريب المهنى ، وأيضاً محاولة تحقيق التوازن بين كافة قطاعات النشاط الاقتصادى ، مع مشاركة الجمهور فى حل مشكلاتهم اليومية .

وعلق التقرير أهمية كبيرة على دور منظمة العمل العربية فى مجالات وأنشطة التنمية من خلال مساعدتها للدول فى إعداد وصياغة خطة تنمية الموارد البشرية ، والقيام بالاستقصاءات والدراسات الخاصة بتخطيط القوى العاملة ، واقتراح البرامج التى من شأنها زيادة حجم العمالة ، وخلق فرص الاستخدام ، وخفض نسبة البطالة ، وتحسين ظروف العمل والتدريب المهنى فى الصناعة والزراعة ، وتدعيم وتشجيع المؤسسات الاجتماعية والتعاونية.